ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



# دور السياحة في إثراء الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها

# The Role of Tourism in Enriching the Cultural Competence of Arabic Learners Who Speak Other Languages

**إعداد الباحثة: د. سناء بنت عبد الرحمن الأحمدي**

**أستاذ مشارك _ جامعة الملك عبد العزيز بجدة/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية**

**تاريخ إرسال البحث: 9 / 1 / 2025 تاريخ قبول البحث: 2 / 3 / 2025**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**الملخص:**

تعد الكفاية الثقافية مرحلة متقدمة في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ إذ تتطلب إلمام المتعلم بالمهارات الأربع الأساسية من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، وبها تتحقق الكفاية الاجتماعية والتواصلية.

وإذا نظرنا إلى واقع معاهد تعليم العربية للناطقين بغيرها نلحظ اهتمامًا ببرامج تعليم اللغة لحاجات خاصة، وتركيزًا على دمج الطلاب مع أبناء العربية، وهنا يأتي دور السياحة التي وإن كانت تركز على العائد الاقتصادي في المقام الأول إلا أن لها منافع متعددة يهمنا منها التطور اللغوي والثقافي وربط المتعلم بثقافة المجتمع العربي وانفتاحه على أساليب التواصل اليومي ليتعايش مع اللغة وأهلها.

تهدف هذه الورقة إلى بيان دور السياحة في إثراء الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي المسحي، وقد جُمعت البيانات اللازمة عن طريق عينة من طلاب وطالبات معهد اللغة العربية للنطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز.

وتكمن أهمية هذه الورقة في بيان أهمية الكفاية الثقافية لمتعلم اللغة الثانية، لما لها من أثر في التواصل الاجتماعي، والتعايش مع أهل اللغة وتقتصر الورقة على التعرف على دور السياحة في إثراء الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها من خلال التطبيق على طلاب وطالبات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز بجدة/ المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الأول من عام 2025م.

وتتحدد مشكلة البحث في بيان دور السياحة في إثراء الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، والذي يبدو غير واضح لكثير من المختصين؛ لذا يسهم البحث في بيان دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل اللغوي وأثر البرامج السياحية في تطوير الكفايات الثقافية والاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** تعليم العربية للناطقين بغيرها_ السياحة_ الكفاية الثقافية.

**ISSN:** 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356



**Abstract:**

Cultural competence is considered an advanced stage in teaching Arabic to non-Arabic speakers, as it requires learners to master the four fundamental skills of listening, speaking, reading, and writing. Through cultural competence, social and communicative proficiency is achieved.

When we look at the reality of Arabic language institutes for non-Arabic speakers, we notice a focus on language programs tailored to specific needs and an emphasis on integrating students with native Arabic speakers. Here, the role of tourism comes into play. While tourism primarily focuses on economic returns, it offers multiple benefits, including linguistic and cultural development, connecting learners with Arab society's culture, and fostering openness to daily communication styles to coexist with the language and its speakers.

This paper aims to elucidate the role of tourism in enriching the cultural competence of Arabic learners who speak other languages using a descriptive-analytical survey method. Data will be collected through a sample of students from the Arabic Language Institute for Speakers of Other Languages at King Abdulaziz University.

The significance of this paper lies in highlighting the importance of cultural competence for second language learners, due to its impact on social communication and interaction with native speakers. The paper specifically focuses on understanding the role of tourism in enriching the cultural competence of Arabic learners who speak other languages through an application on students of the Arabic Language Institute for Speakers of Other Languages at King Abdulaziz University in Jeddah, Saudi Arabia during the first semester of 2025.

The research problem is defined as identifying the role of tourism in enriching the cultural competence of Arabic learners who speak other languages, which appears unclear to many specialists. Therefore, the research contributes to clarifying the role of cultural competence in achieving linguistic communication and the impact of tourism programs on developing cultural and social competencies.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**المقدمة:**

تعد الكفاية الثقافية مرحلة متقدمة في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ إذ تتطلب إلمام المتعلم بالمهارات الأربعة الأساسية من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، وبها تتحقق الكفاية الاجتماعية والتواصلية.

وإذا نظرنا إلى واقع معاهد تعليم العربية للناطقين بغيرها نلحظ اهتمامًا ببرامج تعليم اللغة لحاجات خاصة، وتركيزًا على دمج الطلاب مع أبناء العربية، وهنا يأتي دور السياحة التي وإن كانت تركز على العائد الاقتصادي في المقام الأول إلا أن لها منافع متعددة، يهمنا منها: التطور اللغوي والثقافي، وربط المتعلم بثقافة المجتمع العربي، وانفتاحه على أساليب التواصل اليومي؛ ليتعايش مع اللغة وأهلها.

وتأتي أهمية الدراسة من أهمية توفر الكفاية الثقافية لدى متعلم اللغة الثانية؛ لما لها من أثر في التواصل الاجتماعي، والتعايش مع أهل اللغة، ومشاركتهم مناسباتهم الاجتماعية، وفهم ثقافتهم، وحدود التعامل معهم.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور السياحة في إثراء الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها؟

ينبثق عنه السؤالان الفرعيان التاليان:

_ما دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها وأبناء العربية؟

_ما أثر البرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها؟

وتهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1_ بيان دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل الفاعل بين متعلمي العربية وأبنائها في مجالات الحياة المختلفة، وخاصة من حيث التواصل الاجتماعي اليومي.

2_ بيان أثر السياحة في فهم الثقافة العربية والعادات والتقاليد في المجتمع العربي والتعامل معها من قِبل متعلمي العربية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



جاءت الدراســـة في محورين، هما: المحور الأول: (الجانب النظري) يتناول تعريف الســـياحة والكفاية الثقافية.

والمحور الثاني: (الجانب التطبيقي) يدرس دور الســياحة في إثراء الكفاية الثقافية لدى طلاب معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المسحي لوصف دور السياحة في التواصل الثقافي بين أبناء العربية وغير الناطقين بها، وطُبقت هذه المناهج على طلاب وطالبات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستويين الثالث والرابع بجامعة الملك عبد العزيز في الفصل الدراسي الأول لعام 2024_2025م.

مع البحث وجدت الدراسة الكثير من الدراسات السابقة التي اهتمت بتعليم العربية لغة ثانية، لكن الدراسات التي تتناول تعليم اللغة لأغراض خاصــة قد تكون قليلة ومحدودة، ومنها ما سـلط الضـوء على السـياحة اللغوية والعلاجية وغيرها، نذكر من هذه الدراسات:

_تحليل الحاجات اللغوية إلى الراغبين في تعلم العربية لغرض السياحة العلاجية لسيد رضا موسوي.

هدفت الدراســـة إلى تحليل الحاجات اللغوية للراغبين في تعلّم اللغة العربية لغرض الســـياحة العلاجية وتصـنيف هذه الحاجات. واعتمدت الدراسـة المنهج المسـحي مسـتخدمة أداتي الاسـتبانة والمقابلة لجمع البيانات.

_دور السـياحة اللغوية في اكتسـاب اللغة العربية لغير الناطقين بها. (رسـالة ماجسـتير) لبو غزرة مختار خولة.

ركزت الدراســة على دور الســماع في اكتســاب اللغة العربية للناطقين بغيرها، باعتباره الوســيلة الأولى لاسـتقبال اللغة ومنه تقوم كل أسـاليب التعامل اليومية من حوار وتسـوق وسـياحة، وحتى زيارة الطبيب، وركزت الدراســة على معنى الســياحة ودور الســماع في اكتســاب اللغة، وفق نظريات اكتســاب اللغة وتطبيقاتها التربوية.

_التعدد اللغوي ودوره في تطوير السياحة في الجزائر لسمرة عمر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



تهدف الدراسة إلى إبراز فاعلية تعدد اللغات، كمجال معرفي وثقافي في الاستثمار السياحي، والترويج إلى المكونات السياحية بلغة السائح نفسه، وتعريفه بكل ما هو محلي وإيصال الصورة المطلوبة عن الوطن (الجزائر) وأهمية السياحة.

_مكونات الكفاية الثقافية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "التدريس وآليات التقويم"، لأحمد الرهبان.

تهتم الدراسة بتوضيح دور الكفاية الثقافية في مواقف التواصل اللغوي، وفهم الدلالات المرتبطة بالكلمات، أو التعبيرات في البيئة الأصلية، فقد لاحظت الدراسة قصورًا في عرض الثقافة العربية في مناهج العربية للناطقين بغيرها؛ لعدم وجود تصور واضح لمكونات الكفاية الثقافية، وآلية التعامل معها في تصميم المناهج وعملية التدريس.

_المضامين الثقافية في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها. لخلود سقباني، ويحيى عبد المبدي.

يتناول هذا البحث المضامين الثقافية في كتب تعليم العربية كلغة ثانية، أو أجنبية بالعرض والتحليل في إطار الأسس والاتجاهات اللسانية الحديثة في علاقة الثقافة بتعليم اللغات من حيث أهميتها، وكيفية دمجها في الكتب والمناهج والمقررات.

_دور المهارات اللغوية في تنمية الثقافة السياحية، وترقيتها في القطاع السياحي الجزائري، لحبيب حورية و مقراني الهاشمي.

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في محاولة البحث عن مفهوم المهارات اللغوية، ودورها في تنمية الثقافة السياحية لدى المواطن الجزائري، من خلال إعطاء تصور عام حول مدى إسهامها في تنمية القطاع الجزائري.

وباستعراض الدراسات السابقة يمكن القول: إن الدراسة التي نحن بصددها تختلف عن بقية الدراسات بأنها تجمع ما بين السياحة والثقافة؛ لتوضيح أثرهما في إثراء الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها في المستويات المتقدمة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



## المحور الأول: الجانب النظري.

### أولا: مفهوم السياحة وأنواعها:

تعريف السياحة لغةً: جاء في لسان العرب السياحة: الذهاب في الأرض للعبادة والترهُّب[1]، وفي مقاييس اللغة[2]: يقال سَاحَ في الأرض، قال تعالى: {فسيحوا في الأرض أربعة أشهر} (التوبة،2). وفي الاصطلاح عرّفتها المنظمة العالمية للسياحة بأنها "أنشطة الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن تقع خارج بيئتهم المعتادة، ويقيمون فيها لمدة لا تزيد على سنة دون انقطاع؛ للراحة، أو لأغراض أخرى"،[3] وهناك عدة أنواع للسياحة منها السياحة العلاجية، والسياحة الترفيهية، والسياحة بغرض العمل، أو التجارة، والسياحة الرياضية، والسياحة الثقافية، أو التاريخية، وغيرها، والسائح لا ينفك مهما كان غرضه من السياحة في التعامل مع لغة البلد الذي سافر إليه، سواءً في تعاملات البيع والشراء، أو العلاج، أو الأنشطة الترفيهية، أو حضور المؤتمرات والملتقيات وغيرها، فكيف إذا كان الغرض الرئيس للسائح هو السفر والانتقال للعيش مدة زمنية في منطقة ما، بغرض تعلم اللغة، والاندماج مع أبناء البلد، والتعرف إلى ثقافتهم، وعاداتهم المجتمعية.

وظهور المعاهد التي تهتم بتعليم العربية لغة ثانية حافزًا لكثير من غير العرب لتعلم اللغة العربية، وإتقان مهاراتها؛ فقد أولت هذه المعاهد عناية تامة؛ لتيسير السبل، وتطويع جميع المصادر والإمكانات لخدمة هذه اللغة، والعناية بغير الناطقين بها. ومن هنا جاء الالتفات إلى منهجية تعليم اللغة لأغراض خاصة، كما وجد مع تعليم اللغات كالإنجليزية والفرنسية. كما تحرص هذه المعاهد على إقامة الأنشطة الترفيهية التعليمية؛ ليتعايش الطلاب مع اللغة المستعملة في الأماكن العامة؛ لغرض التسوق والسياحة.

---

[1] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، مادة (س ي ح) المجلد 7 ، دار صادر، 2008م، 316.

[2] ابن جني أبو الحسين، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ج3 ، دار الفكر، تحقيق: عبد السلام هارون1979م، 120.

[3] (المنظمة العالمية للسياحة: مفاهيم وتعاريف وتصانيف لإحصاءات السياحة، الولايات المتحدة الأمريكية،1995م).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**ثانيًا: مفهوم الكفاية الثقافية، عناصرها وأهميتها:**

تعمل المؤسسات التعليمية التي تتبنى تعلم اللغة العربية كلغة ثانية على تأهيل معلميها، وتزويدهم بالكفايات اللازمة لتعليم غير الناطقين بالعربية، وهذا ما يكتب لها النجاح والتقدم، والحصول على نتائج جيدة من قِبل المتعلمين، كما أنه يكتب لهذه المؤسسات زيادة الإقبال عليها.

فلا شك أن تعليم اللغات يتطلب الإلمام بالكفاية اللغوية التي تعتمد إتقان المتعلم للمهارات اللغوية من استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة، ثم استخدام هذه المهارات؛ لتحقيق الكفاية التواصلية التي توصل المتعلم في مرحلة متقدمة إلى الكفاية الثقافية التي نحن بصدد الحديث عنها الآن، والتي تتكون لدى غير الناطقين بالعربية عند قيامهم بأنشطة، تتمثل فيها عادات المجتمع وتقاليده؛ مما يعزز لديهم تعلم العربية، والتواصل الحقيقي مع أهلها.

فالكفاية لغةً كما جاء في قوله تعالى: {أولم يكفِ بربك أنه على كل شيءٍ شهيد} (فُصلت،53) ، معناها هنا أنه بيّن ما فيه كفاية في الدلالة على توحيده[1]، وفي الاصطلاح "القدرة على عمل شيء بكفاءة وفاعلية وبمستوى معين من الأداء"[2] وهي المعلومات والخبرات والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم والمتعلم، وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية خلال المواقف التعليمية[3] .

والثقافة من ثقَف الشيء، أي: حذقه، وثقُف الرجل ثقافة، أي: صار حاذقًا (ابن منظور)[4]، ويقال تقِفتُ هذا الكلام من فلان، وذلك أنه يُصيب عِلم ما يسمعه على استواء[5]، وقد عرفها الانثروبولوجي

[1] لسان العرب، ج 13، ص 93، باب (ك ف ي).

[2] مرعي، توفيق، الكفايات التعليمية في ضوء التنظيم، الأردن: دار الفرقان، 1983م، 32.

[3] يُنظر: بهادر، سعدية محمد علي، الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج تدريب المعلمين المبنية على الكفاية، الكويت: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1981م، 22.

[4] لسان العرب، ج 3 ص 28، باب (ث ق ف).

[5] مقاييس اللغة، ج1 ص 83.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



تايلور هي الكل المركب الذي يشـــمل المعرفة والعائد والفن والأخلاق والقانون والعادات، وغيرها من القدرات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوًا في المجتمع[1].

والثقافة منها ما يختص بالجانب اللغوي الذي يعني إلمام الفرد بالمعاجم والألفاظ ودلالاتها، والقدرة على الاستخدام العميق للغة في الخطابات الرسمية، والأحاديث اليومية؛ ما يجعله قدارًا على التعامل مع الاستعارات والكنايات وتوظيف المترادفات والمتضادات، ومنها ما يُظهر لغة الجسد في المواقف المختلفة كتعبيرات الوجه، ونظرات العين، وإشارات اليد، كما أنه يبرز النبرات الصوتية واختلافاتها، حسب البقعة الجغرافية في مجتمع ما. وكل هذا يوصـــلنا إلى الكفاية الثقافية التي عرّفها هارملي بأنها "المعرفة التي تمكن المتحدث من فهم اللغة واستخدامها بدقة وطلاقة، وبكيفية ملائمة لجميع الأغراض الاتصـــالية في الأوضـــاع الثقافية"[2]، وعرفها ميشـيل بايرام بـــــ "المعرفة والمهارات التي تُمكن المتحدثين من التواصـــل بفاعلية، وبشكل ملائم مع المتحدثين من ثقافة أخرى[3] .

ويمكن القول: إن الكفاية الثقافية هي المستوى المتقدم الذي يتجاوز المستوى اللغوي بمهاراته الأربعة التي تعني أن يفهم المتعلم العادات والأفكار والمهارات التي يتقنها أهل اللغة الأصـــليين، وتســـاعده على الاستخدام الفعلي للغة في المواقف والمناسبات الاجتماعية المختلفة، فيتعايش مع أبناء اللغة، وكأنه فردٌ منهم.

وللكفاية الثقافية ثلاثة عناصر، هي[4]:

---

[1] ينظر: طعمية، رشدي أحمد، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985م، 198.

[2] هامرلي، هيكتور، النظرية التكاملية في دريس اللغات ونتائجها العملية، جامعة الملك سعود، ترجمة: راشد الدويش، 1994م، 75.

[3] مفلح، نور محمد، توظيف الأدب في تطوير الكفاية الثقافية عند متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها_ قصيدة في مدخل الحمراء نموذجًا، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، 2021م.

Sharifian, Farzad (2013), Globalization and developing metacultural competence in learning English as an international language, Mulilingual education.

[4] بن محمد، بدرة، وآخرون، الكفاية الثقافية في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها، مكتبة الأدب العربي والفنون، 2022م، 74_73.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



1_القدرة الاجتماعية: يُقصد بها معرفة الكلمات والعبارات المتداولة في التواصل الاجتماعي.

2_ التواصل غير اللفظي: يُقصد به استخدام لغة الجسد، والإشارات والإيماءات المتداولة في مجتمعٍ ما، ولها دلالاتها التي تختلف من مجتمع للآخر.

3_ الوعي الثقافي: يُقصد به الوعي بسلوكيات أبناء اللغة وتصرفاتهم في تعاملاتهم اليومية.

هذه العناصر من المهم توعية متعلمي العربية الناطقين بغيرها بضرورة التدرب عليها وممارستها؛ إذ لا يمكن الاكتفاء بتعليمهم الكفاية اللغوية فقط؛ لأنهم لن يتقنوا اللغة إلا بالتواصل مع أهلها، والانخراط في مجتمعها، ومن هنا تأتي أهمية إدراكهم لدور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل الفعال، والتعامل مع أبناء العربية بفهم عاداتهم وتقاليدهم والتعايش معهم بمشاركتهم مناسباتهم الاجتماعية.

ومما يؤكد أهمية الكفاية الثقافية في تعليم اللغة النموذج الذي قدمه سيلي لدمج الثقافة مع مقررات تعليم اللغة الثانية؛ أهداف سبعة قد حددها؛ لتدعم تعليم الطلاب، منها [1]:

- تطوير فهم حقيقة أن جميع البشر يُظهرون سلوكيات مشروطة ثقافيًا.
- تطوير فهم أثر المتغيرات الاجتماعية _كالعمر، أو الجنس، أو الطبقة الاجتماعية_ على الطرق التي يتكلم بها الناس، ويتصرفون.
- أن يصبح متعلمو اللغة الثانية أكثر وعيًا للسلوك التقليدي في السياقات الشائعة في الثقافة الهدف.
- زيادة وعيهم للدلالات الثقافية من الكلمات، والعبارات في اللغة الهدف.
- تطوير القدرة على تقييم التعميمات، وتهذيبها حول الثقافة الهدف باستخدام الأدلة الداعمة.
- تطوير المهارات اللازمة لتحديد المعلومات، وتنظيمها حول الثقافة الهدف.

[1] ينظر: سقباني، خلود، و محمد، يحيى، المضامين الثقافية في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، تحليل سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها دراسة مقارنة للسلاسل الأجنبية/ فصل في كتاب، 2023م.

Thanasoulas, D (2001), The importance of teaching culture in the foreign language classroom, Radical pedagogy.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



- الفضول الفكري لدى الطلاب حول الثقافة الهدف، وتشجيع التعاطف مع شعبها.

ومما لا شك فيه بأن هناك طرقاً متعددة وحديثة؛ لتحقيق التواصل الثقافي بين أبناء اللغة وغيرهم، إلا أننا في هذه الدراسة نسعى إلى إظهار الدور التي تقوم به السياحة في إثراء الكفاية الثقافية، لاسيما مع الانفتاح السياحي والتسهيلات التي تقوم بها معظم الدول في سبيل الاطلاع على ثقافة الآخرين، والاستفادة منها، وتعلم اللغات لأهداف مختلفة، وسيظهر ذلك من خلال الجانب التطبيقي في هذه الدراسة بإذن الله.

**المحور الثاني: الجانب التطبيقي.**

**المنهجية والإجراءات:**

**منهج البحث:**

تحقيقاً لأهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي) (survey method) ، "وهو ذلك النوع من البحوث الذي يتم فيه استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم؛ من أجل وصف الظاهرة المدروسة من حيث: طبيعتها، ودرجة وجودها فقط ،دون دراسة العلاقة، أو استنتاج الأسباب"[1].

مجتمع البحث وعينته:

تمثلَ مجتمع الدراسة الحالية في جميع الطلاب والطالبات بالمستوى الثالث والرابع بمعهد العربية للناطقين بغيرها، وعددهم (58) طالباً وطالبة، بواقع (36) طالباً، و (22) طالبة.

وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة من أفراد مجتمع الدراسة، إذ قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة إلكترونيًّا على أفراد مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات بالمستوى الثالث والرابع بمعهد العربية للناطقين بغيرها عبر موقع (Google Drive)، وتم تحديد مدة زمنية، قدرها أسبوعان كحد أقصى؛ للحصول على الاستجابات من أفراد مجتمع الدراسة، وفي نهاية هذه المدة بلغ مجموع الاستبانات المكتملة التي أدخلت في عملية التحليل الإحصائي (29) استبانة، تمثل أفراد عينة الدراسة.

خصائص أفراد عينة الدراسة :

[1] العسّاف، صالح محمد، المدخل إلى البحوث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، 2007م، 14.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة، وفقاً للمتغيرات (الجنس، العمر)، كما يلي:

جدول (1) التكرار والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة، وفقاً للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر).

| المتغير | فئات المتغير | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 13 | %44.8 |
| | أنثى | 16 | %55.2 |
| العمر | من 18 إلى أقل من 25 عاماً | 19 | %65.5 |
| | من 25 عاماً فأكثر | 10 | %34.5 |
| الإجمالي | | 29 | %100 |

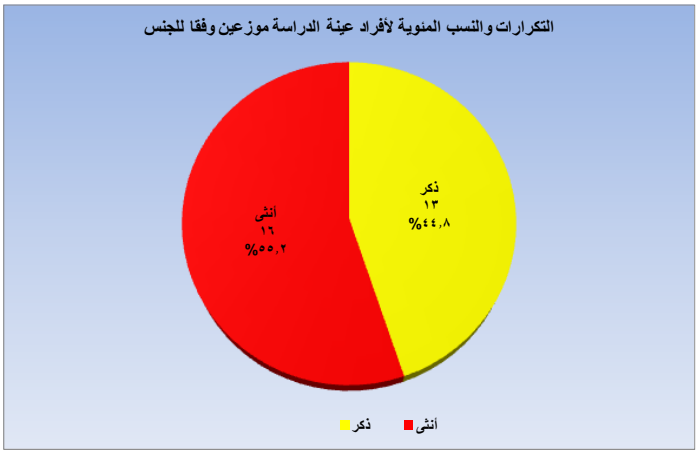


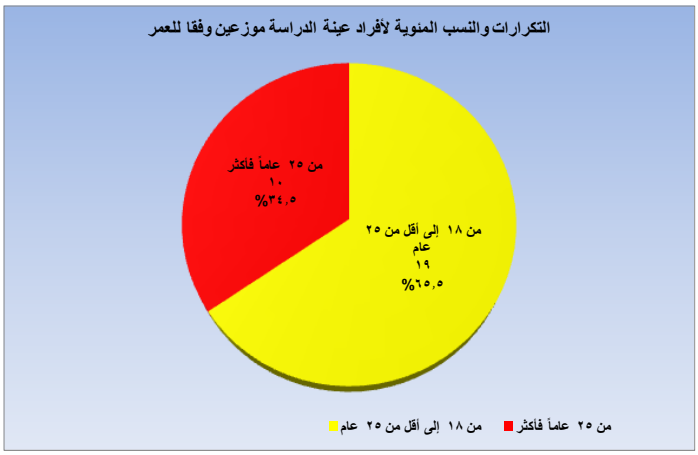


يتضح من الجدول والأشكال البيانية السابقة أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات بالمستوى الثالث والرابع بمعهد العربية للناطقين بغيرها هم من الطالبات (الإناث) بنسبة (55.2%)، أما الطلاب (الذكور) فبلغت نسبتهم (44.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ومن حيث متغير العمر فيتبين أن أغلب أفراد عينة الدراسة أعمارهم (من 18 إلى أقل من 25 عام) بنسبة (65.5%)، بينما الطلاب والطالبات الذين أعمارهم (من 25 عام فأكثر) فبلغت نسبتهم (34.5%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**أداة الدراسة:**

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة التي اهتمت بتعليم العربية كلغة ثانية، ودور السياحة اللغوية في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة؛ لمناسبتها لطبيعة الدراسة من حيث: أهدافها، ومنهجها، ومجتمعها، ولقدرتها على جمع البيانات والمعلومات، والحقائق بواقع معين وفي وقت قصير، وقد تكونت أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية من جزأين رئيسين هما:

الجزء الأول: اشتمل على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة وتمثلت في (الجنس، العمر).

الجزء الثاني: محاور الاستبانة، وتتكون من محورين رئيسين هما:

المحور الأول: دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها: ويتكون من (17) عبارة.

المحور الثاني: أثر البرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها: ويتكون من (17) عبارة.

وقد تم استخدام مقياس (ليكارت الخماسي) المتدرج تنازليًا (أوافق بشدة، أوافق، إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة)؛ ليختار المستجيب إحداها، تبعاً لدرجة موافقته على الفقرة.

وقد صيغت جميع عبارات المحور الأول في الاتجاه الايجابي، وكذلك أغلب عبارات المحور الثاني؛ لتدل الدرجة المرتفعة للعبارات، أو المحور إجمالاً على ارتفاع درجة الأثر (الإيجابي) للبرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية، لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، بينما جاءت عبارتان فقط بهذا المحور بالاتجاه السلبي، وهي العبارات أرقام (11، 16)؛ مما استوجب عكس مفتاح التصحيح لتلك العبارات عند الحصول على المتوسط العام للمحور ككل.

– صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها بصيغتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية: ولقد وجهت الباحثة للمحكمين خطاباً؛ لتحكيم الاستبانة؛ للتأكد من درجة مناسبة الفقرة، ووضوحها، وانتمائها للبعد الذي تقيسه، وسلامة الصياغة اللغوية، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين معياراً لقبول العبارة، وتم تعديل بعض العبارات، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (34) عبارة مقسمة على محورين.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وقد تبين أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الأول من الاستبانة جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وقد كانت قيم معاملات الارتباط عالية، إذ تراوحت بين (0.484– 0.790)، وكذلك جاءت جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الثاني من الاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.684– 0.915)، وتشير هذه القيم على وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بجميع عبارات الاستبانة.

**ثبات أداة الدراسة:**

تم التأكد من ثبات الاستبانة، من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي للعبارات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الأول (0.92) ، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الثاني (0.96) ، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق، وإمكانية اعتماد نتائجها، والوثوق بها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف إلى خصائص أفراد عينة الدراسة، وفقا للبيانات الشخصية.

2- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات عبارات الاستبيان، وكذلك الدرجات الكلية، والدرجات الفرعية للاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة الدراسة، ومدى تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطاتها.

3- معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي.

4- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.

5- معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبُعد، على النحو التالي:

تم تحديد درجة الاستجابة؛ ليعطى الدرجة (5)، للاستجابة، أوافق بشدة، والدرجة (4)؛ للاستجابة أوافق، والدرجة (3)؛ للاستجابة إلى حد ما، والدرجة (2)؛ للاستجابة لا أوافق، والدرجة (1)؛ للاستجابة لا أوافق بشدة، وذلك بناء على الفئات التالية:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356


- من 1 إلى أقل من 1.8 تمثل درجة موافقة (ضعيفة جداً).
- من 1.8 إلى أقل من 2.6 تمثل درجة موافقة بدرجة (ضعيفة).
- من 2.6 إلى أقل من 3.4 تمثل درجة موافقة بدرجة (متوسطة).
- من 3.4 إلى أقل من 4.2 تمثل درجة موافقة بدرجة (عالية).
- من 4.2 إلى 5 تمثل درجة موافقة بدرجة (عالية جداً).

6- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: للتعرف إلى دلالة ما قد يوجد من فروق بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وفقاً للمتغيرات (الجنس، العمر) ، بعد التحقق من توافر شروط الاختبار، فقد تم التحقق من اعتدالية توزيع البيانات بالنسبة إلى هذين المتغيرين باستخدام اختبار (كلمجروف سميرنوف).

## نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: " ما دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وأبناء العربية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول من الاستبانة (دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها وأبناء العربية)، ثم ترتيب تلك الاستجابات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (2) التالي:

**جدول (2)**

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول من الاستبانة (دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها وأبناء العربية). مرتبة تنازلياً

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 | أعتقد أن الكفاية الثقافية تساعدني في فهم الأصوات المقطعية التي تعبّر عن معانٍ معينة في اللغة العربية، مثل: أُفّ، وأمم، وههه، وغيرها. | 4.59 | 0.568 | 1 | عالية جداً |
| 5 | تساعدني الكفاية الثقافية في استعمال الاتصال الجسدي (مصافحة، عناق، ترك مسافة مكانية) مع الآخرين | 4.55 | 0.686 | 2 | عالية جداً |

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | بشكل صحيح، بناء على درجة العلاقة بيننا، والثقافة العربية. | | | | |
| 2 | أعتقد أن الكفاية الثقافية ضرورية لمعرفة المصاحبات اللغوية للكلام ودلالاتها في المجتمع العربي، مثل: تعبيرات الوجه، وإشارات اليدين، والتواصل البصري. | 4.52 | 0.574 | 3 | عالية جداً |
| 4 | تمنحني الكفاية الثقافية القدرة على التمييز بين درجات الصوت، ومعرفة دلالاتها المختلفة، سواء كانت للاستفهام، أم للتهكم، أم للغضب، أم للإخبار... إلخ. | 4.48 | 0.509 | 4 | عالية جداً |
| 15 | أستطيع من خلال الكفاية الثقافية معرفة الطقوس الدينية في المجتمع العربي، كالأعياد، ورمضان، وليلة الإسراء والمعراج. | 4.48 | 0.829 | 5 | عالية جداً |
| 17 | تساعدني الكفاية الثقافية على معرفة العادات والتقاليد الاجتماعية العربية، كالزواج، والميلاد، والوفاة. | 4.48 | 0.871 | 6 | عالية جداً |
| 14 | تمنحني الكفاية الثقافية فرصة للاطلاع على طرق اللباس العربي، في المناسبات المختلفة، الدينية منها والاجتماعية. | 4.45 | 0.736 | 7 | عالية جداً |
| 1 | أعتقد أن الكفاية الثقافية تجعل من التواصل اللغوي مع الآخرين أمرًا سهلًا. | 4.41 | 0.780 | 8 | عالية جداً |
| 16 | أستطيع من خلال الكفاية الثقافية تعلُّم آداب الزيارة في المجتمع العربي. | 4.41 | 0.825 | 9 | عالية جداً |
| 12 | تمنحني الكفاية الثقافية القدرة على استعمال الأمثال العربية، والحِكَم في سياقاتها المشابهة. | 4.38 | 0.677 | 10 | عالية جداً |
| 10 | أعتقد أن الكفاية الثقافية تساعد في معرفة الألفاظ ودلالاتها الاجتماعية والثقافية. | 4.34 | 0.614 | 11 | عالية جداً |

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 9 | أعتقد أن الكفاية الثقافية تساعدني على التمييز بين الاستعمال الرسمي، وغير الرسمي، والودّي، والمحايد في اللغة العربية. | 4.34 | 0.769 | 12 | عالية جداً |
| 11 | أشعر بأنني قادر على فهم العبارات المتداولة في اللغة اليومية والتي لها معنى خاص عن طريق الكفاية الثقافية. | 4.34 | 0.769 | 13 | عالية جداً |
| 7 | أعتقد أنني أستطيع التفريق بين اللهجات العربية المختلفة من خلال الكفاية الثقافية، فأميّز بين لهجة أهل الجاز أهل نجد مثلاً. | 4.31 | 0.806 | 14 | عالية جداً |
| 13 | أشعر بأنني قادر على التمييز بين الاستعمال الحقيقي، والمجازي للألفاظ عن طريق الكفاية الثقافية. | 4.21 | 0.774 | 15 | عالية جداً |
| 6 | يُعد تعلُّم الخط العربي ومعرفة أنواعه مكوّنا أساسيا من مكونات الكفاية الثقافية. | 4.14 | 0.743 | 16 | عالية |
| 8 | أستعين بالفنون الأدبية، وخاصة الشعر العربي؛ لضبط كلامي في أثناء التواصل اللغوي مع الآخرين. | 4.07 | 0.842 | 17 | عالية |
| المجموع الكلي للمحور الأول : دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وأبناء العربية | | 4.38 | 0.483 | --- | عالية جداً |

يتبين من جدول (2) السابق أن دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وأبناء العربية جاء بدرجة (عالية جداً) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات بمعهد العربية للناطقين بغيرها، فقد جاء المتوسط الحسابي العام للمحور الأول (4.38) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.483).

وقد يرجع حصول دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وأبناء العربية على درجة (عالية جداً)، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات بمعهد العربية للناطقين بغيرها إلى أن متعلم اللغة الثانية في المستويات المتقدمة، وبعد إتقانه للغة تحدثًا وكتابةً واستماعًا وقراءةً يدرك بأنه من المهم أن يتعرف إلى ثقافة اللغة التي يتعلمها، وأهمية وصوله إلى مهارة الكفاية الثقافية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356


وجاء في الترتيب الأول من العبارات الدالة على دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصـــل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وأبناء العربية: (أعتقد أن الكفاية الثقافية تســـاعدني في فهم الأصـــوات المقطعية التي تعبِّر عن معانٍ معينة في اللغة العربية، مثل: أُفّ، وأمم، وههه وغيرها) بمتوسط حسابي (4.59)، يليها في الترتيب الثاني: (تساعدني الكفاية الثقافية في استعمال الاتصال الجسدي (مصافحة، عناق، ترك مسافة مكانية) مع الآخرين بشكل صحيح، بناء على درجة العلاقة بيننا، والثقافة العربية) بمتوسط حسابي (4.55) ، وكلاهما بدرجة موافقة (عالية جداً)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لباقي العبارات المحددة بهذا المحور بين (4.52 – 4.07) بدرجات موافقة (عالية جداً، وعالية)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة: (أستعين بالفنون الأدبية، وخاصة الشعر العربي؛ لضبط كلامي أثناء التواصل اللغوي مع الآخرين) بمتوسط حسابي (4.07) بدرجة موافقة (عالية).

وقد يرجع حصول العبارة: (أعتقد أن الكفاية الثقافية تساعدني في فهم الأصوات المقطعية التي تعبِّر عن معانٍ معينة في اللغة العربية، مثل: أُفّ، وأمم، وههه وغيرها) على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية جداً) إلى أن هذه المهارة تحققت فعلاً لديهم وبدؤوا بفهم حتى الأصـــوات التعبيرية المبهمة في اللغة العربية.

بينما جاءت العبارة: (أستعين بالفنون الأدبية، وخاصة الشعر العربي؛ لضبط كلامي في أثناء التواصل اللغوي مع الآخرين) في الترتيب الأخير بدرجة موافقة عالية وقد يرجع ذلك إلى أنه قد يكون بعض المتعلمين لم يصلوا بعد إلى درجة القراءة المتقدمة في الشعر والأدب؛ لمعرفتهم بأن لغة الأدب رسمية ومن الصعب اعتمادها كلغة تواصل يومي بينهم، وبين أبناء اللغة.

إجابة الســـؤال الثاني: " ما أثر البرامج الســـياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني من الاستبانة (أثر البرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها)، ثم ترتيب تلك الاستجابات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (3) التالي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**جدول (3)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني من الاستبانة (أثر البرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها)،، مرتبة تنازلياً**

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أعتقد أن السياحة قادرة على تطوير المهارات اللغوية لدي في التواصل مع أبناء اللغة. | 4.52 | 0.738 | 1 | عالية جداً |
| 6 | تجعلني السياحة على اتصال وثيق بالمجتمع؛ ما يمنع حدوث صدمة ثقافية عند الانخراط الفعلي في المجتمع. | 4.48 | 0.509 | 2 | عالية جداً |
| 15 | تمنحني السياحة فرصة للاطلاع على التراث الحضاري العربي، من خلال زيارة الأماكن التاريخية، والأثرية، والسياحية. | 4.48 | 0.574 | 3 | عالية جداً |
| 3 | أعتقد أن الصورة التي تقدمها السياحة عن المحتوى الثقافي صورة حقيقية ومطابقة لثقافة المجتمع العربي. | 4.38 | 0.622 | 4 | عالية جداً |
| 10 | تجعلني السياحة أشعر بالثقة، وعدم الخوف عند التواصل مع أبناء العربية في المواقف الحقيقية. | 4.38 | 0.622 | 5 | عالية جداً |
| 2 | أعتقد أن السياحة ضرورية لمعرفة آداب الحوار ، وطريقة التواصل الجيد المجتمع العربي. | 4.38 | 0.728 | 6 | عالية جداً |
| 7 | أشعر أن السياحة أعطتني صورة للمحتوى الثقافي والديني أكثر تفصيلا من الصورة التي تعلمتها في الجانب النظري. | 4.38 | 0.728 | 7 | عالية جداً |
| 9 | أشعر بأنني قادر على تمييز الفروق الثقافية بين المجتمعات العربية المختلفة من خلال السياحة. | 4.31 | 0.761 | 8 | عالية جداً |

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | أعتقد أن السياحة تطلعني على الثقافة العربية بعفوية، مثل بعض العادات والتقاليد الخاصة، وأنماط المعيشة، وغير ذلك. | 4.28 | 0.702 | 9 | عالية جداً |
| 13 | أعتقد أن السياحة الدينية وسيلة مثالية لمعرفة أداء الشعائر الدينية بشكل صحيح، مثل: أداء مناسك الحج. | 4.28 | 0.882 | 10 | عالية جداً |
| 8 | تمنحني السياحة طاقة إيجابية وتعزز دافعيتي نحو التعرف إلى الثقافة العربية والإسلامية. | 4.24 | 0.739 | 11 | عالية جداً |
| 4 | أعتقد أن السياحة تعمل على تقليص الفجوة بين المستوى الفصيح والمستوى العامي للغة العربية. | 4.21 | 0.620 | 12 | عالية جداً |
| 14 | أعتقد أنني بحاجة إلى وقت أقل لاكتساب الكفاية الثقافية من خلال السياحة، مقارنة بالتعليم النظري. | 4.21 | 0.902 | 13 | عالية |
| 12 | أشعر بأنني قادر على تقييم كفايتي الثقافية من خلال السياحة. | 4.14 | 0.990 | 14 | عالية |
| 17 | أعتقد أن السياحة وسيلة فعالة في تنمية الكفاية الثقافية. | 4.07 | 0.998 | 15 | عالية |
| 16 ** | أعتقد أن السياحة لن تضيف إلى ثقافتي أي جديد عن المجتمع العربي؛ لأنني قد قرأت وسمعت عنه كثيرا. | 2.07 | 1.067 | 16 | ضعيفة |
| 11 ** | أرى أن أثر السياحة في تنمية كفايتي الثقافية محدود؛ لأن المجتمع العربي متحفظ، ولا يسمح للأجانب بالانغماس فيه إلا في حدود ضيقة. | 1.48 | 0.574 | 17 | ضعيفة جداً |
| المجموع الكلي للمحور الثاني: أثر البرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها | | 4.30 | 0.584 | --- | عالية جداً |

** عبارات سلبية تم عكس مفتاح التصحيح لها؛ للحصول على المتوسط العام للمحور.

يتبين من جدول (3) السابق أن الأثر (الإيجابي) لبرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، جاء بدرجة (عالية جداً) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات بمعهد العربية للناطقين بغيرها، إذ جاء المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني (4.30) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.584).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



وقد يرجع حصـول الأثر (الإيجابي) لبرامج السـياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها على درجة (عالية جداً) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسـة من الطلاب والطالبات بمعهد العربية للناطقين بغيرها إلى أنهم جربوا ذلك على أرض الواقع، فالمعاهد تحرص على إقامة الرحلات السياحية؛ خاصـةً في منطقة جدة التاريخية التي تعكس الثقافة العربية الحجازية قديمًا، وهذا يساعد على تعامل الطلاب مع أبناء العربية والتحدث معهم، وفهم ثقافتهم عن قرب.

وجاء في الترتيب الأول من العبارات الدالة على أثر البرامج السـياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها: (أعتقد أن السـياحة قادرة على تطوير المهارات اللغوية لدي في التواصـل مع أبناء اللغة) بمتوسـط حسـابي (4.52)، يليها في الترتيب الثاني: (تجعلني السـياحة على اتصال وثيق بالمجتمع؛ ما يمنع حدوث صدمة ثقافية عند الانخراط الفعلي في المجتمع) بمتوسط حسابي (4.48) وكلاهما بدرجة موافقة (عالية جداً)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لباقي العبارات المحددة بهذا المحور بين (4.48 – 4.07) بدرجات موافقة (عالية جداً، وعالية)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت العبارة: (أعتقد أن السياحة لن تضيف إلى ثقافتي أي جديد عن المجتمع العربي؛ لأنني قد قرأت وسمعت عنه كثيرا) بمتوسط حسابي (2.07) بدرجة موافقة (ضعيفة)، أما في الترتيب الأخير جاءت العبارة (أرى أن أثر السـياحة في تنمية كفايتي الثقافية محدود؛ لأن المجتمع العربي متحفظ، ولا يسـمح للأجانب بالانغماس فيه إلا في حدود ضيقة) بمتوسط حسابي (1.48) بدرجة موافقة (ضعيفة جداً).

وقد يرجع حصـول العبارة: (أعتقد أن السـياحة قادرة على تطوير المهارات اللغوية لدي في التواصـل مع أبناء اللغة) على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية جداً) إلى إدراكهم بأن التعامل مع أبناء العربية في الأماكن السياحية يكسبهم ثقة في تعلم اللغة بعمق، والاندماج مع أبنائها، وتوثيق اكتسابهم لكافة المهارات اللغوية إلى جانب المهارة الثقافية.

بينما جاءت العبارة: (أرى أن أثر السياحة في تنمية كفايتي الثقافية محدود؛ لأن المجتمع العربي متحفظ، ولا يسـمح للأجانب بالانغماس فيه إلا في حدود ضـيقة) في الترتيب الأخير بدرجة موافقة ضـعيفة جداً، وقد يرجع ذلك إلى أنهم يعلمون انفتاح المجتمع العربي وتقبل الآخر، وكرم الضـيافة لدى العرب، وترحيبهم، وفخرهم بمن جاؤوا لتعلم لغة القرآن، فهم في كافة المناطق السياحية يجدون الترحيب، ويتعلمون عبارات الشكر والاستقبال ممن يلتقون بهم في تلك المناطق.

**إجابة السـؤال الثالث:** (هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات اسـتجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها، حول تقديرهم لدور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصـل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وأبناء العربية تعزى لاختلاف متغيري (الجنس، العمر).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها، حول تقديرهم لدور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وأبناء العربية التي تعزى لاختلاف متغيري (الجنس، العمر)، بعد التحقق من اعتدالية توزيع البيانات باستخدام اختبار كلمجروف سميرنوف الذي جاءت نتائجه غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)؛ ما يدل على أن البيانات تتوزع توزيعًا طبيعيًّا ،ويمكننا استخدام الاختبارات المعلمية مثل اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ويوضح نتائجه الجداول التالية:

جدول (3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ للتعرف إلى دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها حول تقديرهم لدور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وأبناء العربية التي تعزى إلى الجنس.

| المتغيرات | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وأبناء العربية | ذكر | 13 | 4.34 | 0.493 | 0.391- | 0.699 |
| | أنثى | 16 | 4.42 | 0.489 | | |

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها، حول تقديرهم لدور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وأبناء العربية تعزى إلى الجنس، فقد جاءت قيمة (ت) (-0.391)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

وقد يرجع ذلك إلى أنهم اتفقوا جميعًا على دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بينهم وبين أبناء العربية بما يكسبهم الثقة؛ لأنهم لا يتعلمون اللغة فحسب، وإنما يعيشون بين أبنائها، ويتعلمون من ثقافتها.

جدول (4) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف إلى دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها، حول تقديرهم لدور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وأبناء العربية والتي تعزى إلى العمر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



| المتغيرات | العمر | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وأبناء العربية | من 18 إلى أقل من 25 سنة | 19 | 4.33 | 0.513 | 0.795- | 0.434 |
| | من 25 سنة فأكثر | 10 | 4.48 | 0.429 | | |

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها، حول تقديرهم لدور الكفاية الثقافية في تحقيق التواصل بين متعلمي العربية من الناطقين، بغيرها وأبناء العربية تعزى إلى العمر، فقد جاءت قيمة (ت) (-0.795) ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها أغلبهم من الفئة العمرية التي تطمح إلى الالتحاق بجامعات عربية؛ لإكمال دراستهم سواء في المرحلة الجامعية، الدراسات العليا.

**إجابة السؤال الرابع:** (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها حول تقديرهم لأثر البرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها تعزى لاختلاف متغيري (الجنس، العمر).

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها، حول تقديرهم لأثر البرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، والتي تعزى لاختلاف متغيري (الجنس، العمر).، بعد التحقق من اعتدالية توزيع البيانات باستخدام اختبار كلمجروف سميرنوف الذي جاءت نتائجه غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)؛ ما يدل على أن البيانات تتوزع توزيع طبيعي، ويمكننا استخدام الاختبارات المعملية مثل اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ويوضح نتائجه الجداول التالية:

جدول (5) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف إلى دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها حول تقديرهم لأثر البرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، والتي تعزى إلى الجنس.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



| المتغيرات | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أثر البرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها | ذكر | 13 | 4.29 | 0.575 | 0.157- | 0.877 |
| | أنثى | 16 | 4.32 | 0.609 | | |

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها، حول تقديرهم لأثر البرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها تعزى إلى الجنس، فقد جاءت قيمة (ت) (-0.157) ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

وقد يرجع ذلك إلى أنهم _كما ذكرنا سابقًا_ يقومون برحلات سواءً دينية، أو سياحية، وبالتأكيد لمسوا أهمية السياحة في إيراء كفايتهم الثقافية.

**جدول (6) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف إلى دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها حول تقديرهم لأثر البرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، والتي تعزى إلى العمر.**

| المتغيرات | العمر | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **أثر البرامج السياحية في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها** | **من 18 إلى أقل من 25 سنة** | **19** | **4.27** | **0.613** | **0.477-** | **0.638** |
| | **من 25 سنة فأكثر** | **10** | **4.38** | **0.548** | | |

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها حول تقديرهم لأثر البرامج السياحية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



في تطوير الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها تعزى إلى العمر، فقد جاءت قيمة (ت) (−0.477)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ويرجع ذلك إلى أن طلاب وطالبات المعهد أغلبهم في مراحل عمرية، هدفهم إكمال الدراسة الجامعية باللغة العربية.

**النتائج التوصيات:**

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

_للكفاية الثقافية أثر في مساعدة متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، بفهم الأصوات التعبيرية، والتواصل غير اللفظي ودلالاته لدى أهل اللغة العربية.

_ساعدت الكفاية الثقافية متعلمي العربية في معرفة المناسبات الدينية والاجتماعية الخاصة بالمجتمع العربي، والتفاعل معها.

_أسهمت الكفاية الثقافية في التواصل الفعّال مع أبناء العربية من خلال فهم الأمثال، ومعرفة الألفاظ والتراكيب المستخدمة في التواصل اليومي.

_كان للسياحة دور بارز في تطوير المهارات المتقدمة للتواصل مع أبناء العربية، وإثراء الكفاية الثقافية لدى متعلمي العربية.

_يستطيع متعلم العربية معرفة الفروق الثقافية في المجتمعات العربية عن طريق الرحلات والجولات السياحية بين المناطق المختلفة.

_أثبتت السياحة بأنها وسيلة مهمة لتعزيز الدافعية؛ لتعلم ثقافة اللغة العربية وتاريخها وحضارتها، وتقليص الفجوة بين المستوى الفصيح والعامي في العربية.

وتوصي الدراسة بالآتي:

_التعاون بين معاهد تعليم العربية للناطقين بغيرها، وكلية السياحة ووضع برنامج سياحي لغوي ثقافي؛ لتفعيل التواصل بين طلبة المعاهد وأبناء اللغة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



_ إدراج مادة الكفاية الثقافية في مقررات تعلية اللغة الثانية، وتفعيل دورها من خلال التعامل المباشـر مع أبناء اللغة الأم.

_ تقديم الدراسـات التي تسـهم في العمل على تطوير مهارات متعلمي اللغة الثانية، وإكسـابهم المهارات المتقدمة كالمهارة التواصلية، أو الثقافية.

**المصادر والمراجع:**

_بهادر، سعدية محمد علي (1981م) الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج تدريب المعلمين المبنية على الكفاية، الكويت: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

_ ابن جني، أحمد بن فارس(1979م) مقاييس اللغة، دار الفكر، تحقيق: عبد السلام هارون.

_ الربايعة، إبراهيم حسن(2016م) الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها، مركز اللغات: الجامعة الأردنية.

_الرهبان، أحمد (2016م) مكونات الكفاية الثقافية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها_التدريس وآليات التقييم، مؤتمر إسطنبول الثاني: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها_ إضاءات ومعالم.

_سقباني، خلود، و محمد، يحيى ( 2023م) المضامين الثقافية في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها، تحليل سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها دراسة مقارنة للسلاسل الأجنبية/ فصل في كتاب.

_ طعمية، رشدي أحمد(1985م) دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

_العسّاف، صالح محمد(2007م) المدخل إلى البحوث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان.

_عمر، سمرة (2023م) التعدد اللغوي ودوره في تطوير السياحة، الجزائر: جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.

_ بن محمد، بدرة(2022م) الكفاية الثقافية في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها، مكتبة الأدب العربي والفنون.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



_مختار خولة، بو غزرة (2022م) دور السياحة اللغوية في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس.

_ مرعي، توفيق (1983م) الكفايات التعليمية في ضوء التنظيم، الأردن: دار الفرقان.

_ مفلح، نور محمد(2021م) توظيف الأدب في تطوير الكفاية الثقافية عند متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها_ قصيدة في مدخل الحمراء نموذجًا، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية.

_المنظمة العالمية للسياحة(1995م) مفاهيم وتعاريف وتصانيف لإحصاءات السياحة، الولايات المتحدة الأمريكية.

_ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين(2008م) لسان العرب، دار صادر.

_موسوي، سيد رضا، وآخرون (2023م) تحليل الحاجات اللغوية للراغبين في تعلم العربية لغرض السياحة العلاجي، دار جامعة طهران للنشر.

_هامرلي، هيكتور(1994م) النظرية التكاملية في دريس اللغات ونتائجها العملية، جامعة الملك سعود، ترجمة: راشد الدويش.

**المراجع الأجنبية:**

_Sharifian, Farzad (2013), Globalization and developing metacultural competence in learning English as an international language, Mulilingual education.

_Thanasoulas, D (2001), The importance of teaching culture in the foreign language classroom, Radical pedagogy.